

## فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 285

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة الاحباب ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذا لقاء طيب مبارك من برنامج نور على الدرب.

ضيف اللقاء - 00:00:01

هو فضیلۃ الشیخ محمد بن صالح بن عثیمین عضو هیئت کبار العلماء والاستاذ في كلیة الشريعة واصول الدين في القصیم وخطیب وامام الجامع في مدینۃ عنیزة مع مطلع هذا اللقاء ارحب بکم الشیخ محمد اجمل الترحیب اهلا ومرحبا. مرحبا بکم واهلا -

00:00:21

على برکة الله نبدأ هذا اللقاء بسؤال من احد الاخوة المستمعین يقول فضیلۃ الشیخ ارجو الاجابة على هذا السؤال ما هي منافع التي يشهدها الناس في الحج الحمد لله رب العالمین. واصلی واسلم على نبینا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين

- 00:00:39

المنافع التي يشهدها المسلمين في الحج منافع كثيرة منافع دینیة ومنافع اجتماعية ومنافع دنیویة اما المنافع الدينیة فهي ما يقوم به الحجاج من اداء المناسب و ما يحصل من التعليم والتوجیه - 00:01:04

من العلماء من هنا ومن هناك وما يحصل كذلك من الانفاق في الحج فانه من الانفاق في سبيل الله عز وجل واما المنافع الاجتماعية فهي ما يحصل من تعارف الناس بينهم - 00:01:23

وائللاف قلوبهم واكتساب بعضهم من اخلاق بعض وحسن المعاملة وحسن المعاملة والتربية بعضهم من بعض كما هو مشاهد لكل لبيب تأمل ذلك واما الفوائد الدنيویة فما يحصل من المکاسب لاصحاب السيارات - 00:01:48

وغيرها مما يستأجر لاداء الحج وكذلك ما يحصل للتجارة التي يریدونها معهم ويستوردونها من مكة وغير هذا من المنافع العظيمة ولهذا قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم فاتی فيها بصیغة الجمع - 00:02:14

بل بالجمع الذي هو بصیغة منتهی الجموع ولكن مع الاسف الشدید ان الحج في هذه الازمنة عند کثیر من الناس لا يستفاد منه هذه الفوائد العظيمة بل کأن الحج افعال واقوال - 00:02:38

جريدة. نعم ليس فيها الا مجرد الصور فقط ولهذا لا تکسبوا القلب خشوعا ولا تکسب الفة بين المؤمنین ولا تعلموا لامور دینیهم بل ربما يکره بعضهم ان يسمع کلمة وعظ - 00:02:59

من ناصح لهم بل ربما يكون مع بعضهم سوء نية دعوة الناس الى الباطل اما بمقابل واما بالفعال بتوزیع النشرات المظللة الفاسدة وهذا لا شك انه مما يحزن واما يجعل هذا الحج - 00:03:21

خارج عن النطاق الشرعي الذي شرع من اجله. انصح اخوانی الحجاج بما يلي اولا اخلاق النية لله تعالى في الحج بان لا يقسوا من حجهم الا الوصول الى ثواب الله تعالى ودار کرامته - 00:03:54

ثانيا الحرص التام على اتباع النبي صلی الله علیه وعلیه وسلم في حجه فانه صلی الله علیه وعلیه وسلم کان يقول لتأخذوا عنی مناسکكم ثالثا الحرص التام على التألف - 00:04:15

والتقارب بين المسلمين وتعريف بعضهم بعضا بما ينبغي ان يعرفوه من مشاکل دینیة واجتماعیة وغيرها رابعا الرفق للحجاج عند المشاعر عند الطواف وعند السعی وعند رمي الجمرات وعند الدفن بمزدلفة ومن عرفة وغير ذلك - 00:04:35

خامسا الحرص على اداء المناسك بهدوء وطمأنينة وان لا يكون الواحد كائنا اى ليقابل جيشا او جندا محاربا ويظهر ذلك عند رمي الجمرات فان الناس تجدهم مقبلين الى الجمرات والواحد منهم ممتلى غضا - [00:05:07](#)

ونحننا وربما يتكلم بكلمات نابية لا تليق في غير هذا الموضوع فكيف بهذا الموضوع وسادسا ان يبتعد كل البعد عن الایذاء الاليذاء الحسي والمعنوي بمعنى انه يجتنب القاء القاذورات في الطرق - [00:05:38](#)

والقاء القمامه في الطرق وغير ذلك الاليذاء المعنوي ان يتتجنب اه شرب الدخان مثلا بين اناس يكرهون ذلك مع ان شرب الدخان محرم بحال الاحرام وغير حال الاحرام اذا وقع في الاحرام - [00:06:08](#)

انقض الاحرام وانقض اجر الحج والعمره لان الله تعالى يقول فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج والدخان محرم والاصرار عليه يؤدي الى ان يكون كبيرا - [00:06:32](#)

من الكبائر المهم ان الانسان ينبغي في في هذا الحج ان تكون على اكمل ما يكون من دين وخلق حتى يجد طعم ولذادة هذا الحج نعم. بارك الله فيكم. السائلة الف عين نون تقول هل نزول القرآن باللغة العربية؟ يجعل الاعجميين لديهم - [00:06:51](#)

عذر او حجة لان القرآن ليس بلغتهم نعم اه ليس للاعجميين حجة او عذر لكون القرآن ليس بلغتهم بل عليهم ان يتلعلموا لغة القرآن لانه اذا توقف فهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على تعلم العربية - [00:07:18](#)

كان تعلم العربية واجبا فانما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولهذا كان من ائمة اللغة العربية قوم من العجم من فارس وغيرها وصاروا ائمة في العربية لانهم عرروا قد تعلموا اللغة العربية فتعلمواها - [00:07:43](#)

فصاروا ائمة فيها واما تعصب بعض الناس للغتهم وعدم تحولهم الى اللغة العربية مع قدرتهم على ذلك فهذا من حمية الجاهلية والقرآن ولله الحمد الان انتشر بين بين العالم - [00:08:05](#)

وتترجم معناه الى لغات متعددة لغات عالمية حية ولغات في مناطق معينة فلا حجة لاحد اليوم في قوله اني ان لساني ليس عربيا فلا افهم القرآن نعم بارك الله فيكم - [00:08:26](#)

اه تقول السائلة هل صلاة الجمعة لم تكن معروفة في ايام الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لانني سمعت في احد الخطب بان اول من شرع الصلاة اي صلاة الجمعة هو الصحابي الجليل - [00:08:50](#)

صعب بن عمير صلاة الجمعة موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. كيف لا تكون موجودة والله يقول في القرآن يا ايها الذين امنوا اذا نوت للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذرروا البيع - [00:09:05](#)

ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلاة تنتشر في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون اذا رأوا تجارة او لهوا انقضوا اليها وتركوك قائمها - [00:09:20](#)

قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة والله خير الرازقين كيف لا تكون موجودة في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وقد تواتر نقل فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لها - [00:09:34](#)

وهذا امر لا يشك فيه احد. نعم صحيح ان صعب بن عمير رضي الله عنه هو اول من جمع في المدينة لان الرسول صلى الله عليه وسلم كان في مكة - [00:09:52](#)

فرض الجمعة فصلى بهم صعب بن عمير رضي الله عنه قبل ان يقطم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة نعم السائلة تقول في هذا السؤال ارجو التحدث عن الحياة البرزخية كما جاء في سورة المؤمنون - [00:10:03](#)

ومن ورائهم يرزخ الى يوم يبعثون الحياة البرزخية هي الحياة التي تكون بين موت الانسان وقيام الساعة والانسان قد يقبر فيدفن في الارض وقد يلقى في البحر فتأكلون الحيتان وقد يلقى في اليم فتكون الطيور وحوش - [00:10:22](#)

ومع ذلك فان كل واحد من هؤلاء يناله من الحياة البرزخية ما يناله وهي عن الحياة البرزخية من عالم الغيب فلولا ان الله ورسوله اخبرنا بما يكون فيها ما علمنا عنه - [00:10:46](#)

ولكن الله تعالى اخبرنا في كتابه ورسوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا في سنته بما لا نعلمه عن هذا الامر فالحياة البرزخية يكون فيها

العذاب ويكون فيها النعيم اما على الروح وحدها او - [00:11:08](#)

تتصل بالبدن احياناً لكن هذا العذاب ليس من من عالم الشهادة ولهذا يعذب الانسان في قبره ويضيق عليه القبر حتى تختلف اضلاعه او يفتح له في القبر وينعم فيه ويفتح له باب من الجنة يتيمها روحها ونعيمها - [00:11:31](#)

ولو اننا كشفنا القبر لو هجت الميادة كما دفناه بالامس لم تختلف اضلاعه ولا نجد رائحة من روائح الجنة ولا ولا شيء من هذا لأن هذه الحياة حياة برزخية غير معلومة لنا - [00:11:53](#)

وليس من عالم الشهادة واضرب مثلاً يقرب ذلك بان الانسان النائم نائم عندك. نعم وهو يرى في منامه انه يذهب ويجيء ويبكي ويشتري ويصلّي ويذور قریب اه قریبها له ويعود مريضاً - [00:12:14](#)

وهو في منامه مضطجع عندك ما كأنه رأى شيئاً من ذلك ومع ذلك هو يراها هكذا ايضاً حياة البرزخية الميت يرى فيها ما يرى وينعم فيها ويذهب لكن في في جانب الحس - [00:12:39](#)

لا يشاهد شيء من هذا وذلك ان النوم ان النوم اخو الموت في الواقع لكن الموت اشد واعظم عمماً في مثل هذه الامور والنفس لها تعلق بالبدن على وجوه اربعة - [00:13:00](#)

الأول تعلقها بالبدن بحال الحمل والثاني تعلقها في حال الحياة الدنيا وتعلقها في حال الحياة الدنيا يكون في حال اليقظة وفي حال النوم ويختلف هذا عن هذا والثالث تعلقها بالبدن في البرزخ - [00:13:25](#)

والرابع تعلقها بالبدن بعد البعث وهذا الاخير هو اكمل التعلقات ولهذا لا تفارقه لا تفارق الروح البدن لا بنوم ولا بموت اذ لا موت بعد البعث ولا نوم - [00:13:49](#)

وانما هي حياة دائمة حياة يقظة لكن اما في نعيم دائم اسأل الله ان يجعلني وال المسلمين من هؤلاء. امين. واما في جحيم دائم والعياذ بالله لا يفتر عنهم العذاب ولا هم - [00:14:11](#)

ينذرون والعياذ بالله وهم فيه مبلسون واما اهل النعيم فهو في نعيم دائم. الله بهذه انواع تعلق الروح بالبدن وكل منها خاصة ليست فلان في الاخر نعم بارك الله فيكم على هذا التوجيه المبارك - [00:14:26](#)

السائل عين ميم دال مقيم المملكة يقول استعجال المصليين للخروج من المسجد بعد الصلاة والمرور من وسط المسن المصليين في الصفوف المتأخرة. ما حكم ذلك اذا انتهت الصلاة نعم فلا مقام لاحد - [00:14:47](#)

من شاء فليقم وليدرك الله عز وجل وهو يمشي ولا حرج لقول الله تعالى فاذا قذفتم الصلاة فاذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبكم. اي على اي حال كنتم وهؤلاء الذين يقومون لينصرفوا - [00:15:09](#)

هم صراع الناس وقد كان هذا موجوداً في عهد النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كما في حديث ابي هريرة في قصة سهو الرسول صلى الله عليه وعلى الله وسلم حين سلم من ركعتين - [00:15:25](#)

قال فيه وخرج سرعان الناس من المسجد ومثل هذا لا يأس به والاذية التي تحصل من تخطي الرقاب ليست مقصودة ولا هل الصفوف المؤخرة مندوحة عنها بان يقوموا لكن لا شك انه من اللباقة - [00:15:42](#)

وحسن الخلق انك اذا قمت مبكراً والناس على صفوفهم يسبحون الله الا الا تؤذينهم بل يكون بل يكون مرورك بهدوء واستئذان والاولى ان تبقى في مكانك ايضاً تسبح الله ما لم يكن هناك حاجة - [00:16:07](#)

كاحتقان البول او غيره فانت معذور نعم. بارك الله فيكم السائل آآ عين ميم دال مقيم بالمملكة يقول نرجو من فضيلة الشيخ القاء الضوء على العبر والمواعظ من الاسراء والمعراج والمشاهد - [00:16:31](#)

التي رأها التي رأها الرسول صلى الله عليه وسلم التي تؤثر في القلوب الغافلة او احيل السائل الى ما كتبه اهل العلم في ذلك. نعم لان حديث المعراج حديث طويل يحتاج الى مجالس. طيب - [00:16:50](#)

ولكن ليرجع الى ما كتبه ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية يقصد المعراج وما كتبه العلماء شطاح الحديث على ذلك كفتح الباري والصحيح وشرح النووي على صحيح مسلم وغيرها من الكتب - [00:17:08](#)

انما تشير اشارة موجزة .نعم. في قصة المراجـ فالنبي صـ الله عليه وـ الله اسرى به الله تعالى ليلة من المسـ الحرام الى المسـ القصـ وكان نائما في الحـ 00:17:25

فاسري به من هناك والحجر هو الجزء المقطوع من الكعبة والمقوس عليه بجدار معروف اسري به من هناك عليه الصلاة والسلام الى بيت المقدس وجمع له الانبياء وصلي بهم ااما - 00:17:42

ثم عرج به جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح ففتح له ثم الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة ثم السادسة ثم السابعة وجد في الاولى ادم ووحد في السابعة ابراهيم عليه الصلوة والسلام - 00:18:04

ووصل الى موضع لم يصله احد من البشر وصل الى موضع سمع فيه صريف الاقلام التي يكتب بها القدر اليومي الى المنتهي ورأى من ايات الله سبحانه وتعالى ما ما له دأه احد سواه لزاغا - 00:18:25

بصره ولا خبل عقله لكن الله سبحانه وتعالى ثبت هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حتى رأى من ايات ربه الكبرى وفرض الله عليه الصلواتخمسة: صلاة في ، كا، يوم وليلة - 00:18:51

وقيل له موسى عليه الصلاة والسلام حين مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يسأل النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم ماذا فرض الله عليه وعل امته - 00:19:10

فاحبّر بـان الله فـرـظ عـلـيـه خـمـسـيـن صـلـاـة فـي كـل يـوـم وـلـيـلـة فـقـال لـه ان اـمـتـك لـا تـطـيـق ذـكـارـجـع إـلـى رـبـك فـاسـأـلـه التـخـفـيـف فـمـا زـال نـبـيـنـا صـلـاـتـه لـلـه وـسـلـامـه عـلـيـه بـاـحـعـالـه - 00:19:23

والحمد لله رب العالمين وفي قصة فرض الصلوات في هذه الليلة التي هي اعظم ليلة في حق الرسول عليه الصلاة والسلام وانها خمسه: صلاة وانها فرطت من الله لرسوله بده: واسطة - 00:19:58

بهذا دليل على عناية الله تعالى بهذه الصلوات ومحبته لها وانها اعظم الاعمال البدنية في الاسلام ولهذا كان تاركها يكون كافرا مرتدا

ثم انقسم الناس في ليلة المعراج في اي ليلة هي وفي اي شهر هي واقرب الاقوال الى انها كانت قبل الهجرة لثلاث سنوات  
وانها كانت في دين العالما ملست في دين العالما - 00:21:01

ثم ابتدع الناس في هذه الليلة بدعى لم تكن معروفة عند السلف فصاروا يقيمون ليلة سبع وعشرين من رجب احتفالا بهذه المناسبة ماكراً لم يدع لها انها لاعز امة المصراحة اعز امة الله اسلام والمعراج اعز امة الله انها كانت في ١٩:٢١:٥٥

والانها في في ليلة سبع وعشرين منه فهذه البدعة صارت خطأ على خطأ خطأ من الناحية التاريخية لانها لم تصح انها في سبعة وعشرين يوماً - النهاية

فإن الرسول صلى الله عليه وعلىه وسلم لم يحتفل بها ولا الخلفاء الراشدون ولا الصحابة ولا أئمة المسلمين من بعدهم نعم بارك الله فيكم ففتخوا الله تعالى تأثيركم بالنهاية التي كنتم لفائفكم فالله عز وجل هو الذي يختاركم

00:21:55 -

سبعة من هذه الاشواط هي الصحيحة الموافقة للشرع - 00:22:20

نعم في فقرته الثانية يقول اثناء تأدبة لفريضة الحج وبعد الرجوع من مني الديف طواف الافاضة والوداع سويا كت نويت ذلك هل هذا صحيح يعني انه اخر اقول ان كان اخر طواف الافاضة. نعم - [00:22:58](#)

الى وقت السفر فان طواف الافاضة يجري عن طواف الوداع اما اذا كان قدم طواف الوداع بمعنى انه طاف للافاضة يوم العيد او يوم الثاني او الثالث قبل ان ينهي الحج - [00:23:19](#)

فان هذا الطواف للوداع لا يجزئه. لكن يعطوه يطوف للوداع اذا اراد ان يخرج طيب نعم البائع الذي يخلف للزبون بكلمة صدقني هذا اخر شيء مثلا هل هذا صحيح صحيح - [00:23:35](#)

يقول حتى لا يجعل الله عرضا لكثرة الایمان في التجارة اذا قال صدقني فهذا ليس يميننا. نعم لكنه طلب من المشتري او من السائمه ان يصدقه اما لو قال والله لقد اشتريتها بكذا - [00:23:53](#)

او والله لقد سيمت كذا وهو كاذب فهذا هو الذي اشتري بعهد الله ويمينه ثمنا قليلا والمنفق سلعته بالحذف الكاذب من الثلاثة الذين لا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم كما رواه مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي - [00:24:12](#)

صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال ابو ذر من هم يا رسول الله؟ خابوا وخسروا - [00:24:31](#)

قال المسير والمنفخ سلعته بالحلف الكاذب ومع هذا اذا قلنا ان قوله صدقني ليس تمينا فلا يحل له ان يخبر المشتري بخبر كذب سواء اخبره بصفة السلعة وهو كاذب - [00:24:41](#)

او اخبره بانه اشتراها بكذا وهو كاذب او اخبره بانها سمة كذا وهو كاذب وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم انه قال البيعان بالخيار فان صدقا وبينا بورث لها في بيعهما - [00:25:01](#)

وان كذب وكتم محققت بركة بيعهما نعم بارك الله فيكم. السائل آلي بن كمال مصرى ومقيم بالطائف يقول الرجاء من فضيلة الشيخ توضيح الحكم الراجح فيما يلي نقض الوضوء من لمس المرأة بدون حائل - [00:25:19](#)

الراجح ان مس المرأة لا ينقض الوضوء سواء كان بشهوة او بعد شهوة وسواء كان بحال او بغير حائل فلو قبلها او ظلمها او باشرها بدون جماع ولكن له يخرج منه شيء لا مني ولا مذى - [00:25:39](#)

فان وضوءه صحيح لانه لا دليل على ان هذا ينقض الوضوء اذا لم يكن دليلا فالاصل تقاء الوضوء لان ما ثبت بدليل لا يرفع الا بدليل فاذا ثبت ان هذا وضوء صحيح وانه باق عليه - [00:26:01](#)

فانه لا يمكن ان ينقض هذا الوضوء الا بدليل وذلك لان النقض او عدم النقض امر حكمي شرعى مرجعه الى الله ورسوله فان جاء عن الله ورسوله ما يدل على ان مس المرأة للشهوة ناقض - [00:26:23](#)

فعلى العين والرأس وان لم يأتي اليه انسانا ان نفسد عبادة عباد الله؟ فليس لنا ان نفسد عبادة عباد الله الا ببرهان من الله نعم اكل لحم الجذور الراجح ان اكل لحم الجذور ناقضا للوضوء - [00:26:40](#)

موجب له لقول النبي صلى الله عليه وسلم حين سئل ان اتوا من لحوم الابل؟ قال نعم قال ان اتوا من لحوم الغنم؟ قال ان شئت فلما جعل الوضوء من لحوم الغنم راجعا الى مشيئة الانسان علم ان الوضوء من لحم الابل ليس راجعا اليه وانه واجب - [00:27:01](#)

اذ لو كان غير واجب لكان راجعا اليه وقد جاء الامر بذلك صريحا حيث قال صلى الله عليه وعلى الله وسلم توظأوا من لحوم الابل والاصل في الامن الوجوب وعلى هذا فاذا اكل الانسان لحم ابل - [00:27:25](#)

نبيا او مطبوخا قليلا او كثيرا هبرا او كبدا او كرشا او مصيرا او اي شيء من اجزائها فان وضوءه ينتقض وعليه ان يتوضأ من جديد لكن ليس عليه ان يغسل فرجه لانه لم يبل ولم يتغوط - [00:27:43](#)

نعم. قد يسأل سائل فضيلة الشيخ ويقول ما الحكمة من الوضوء في اكل لحم الجذور نقول الحكمة قول الرسول عليه الصلاة والسلام فان قول الرسول صلى الله عليه وسلم هو الحكمة - [00:28:02](#)

طيب قال الله تعالى وانزل الله عليك الكتاب والحكمة ولما سئلت عائشة رضي الله عنها ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي

الصلوة قالت للسائلة احرورية انت اي انت من الخوارج - [00:28:16](#)

قالت لا ولكنني اسأل قالت كان يصيغنا ذلك فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة نعم شكر الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم وبارك فيكم وفي علمكم ونفع بكم المسلمين. ايها الاخوة الاحباب - [00:28:33](#)

اجاب عن اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ في كلية بيعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزة. شكر الله لفضيلته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:51](#) - [00:29:11](#)